تفسير الآيات (69-70)

(69) {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

قال بنو إسرائيل بقلة أدب وقلة إيمان: ادعُ أنت يا موسى لنا (هو ربك أنت) وليس ربنا، يبين لنا ما لونها مشددين على أنفسهم بعد أن عرفوا سِنَّ البقرة وعُمرها، فأجابهم بقوله إنه تعالى يقول: إن البقرة التي أمرتُكم بذبحها صفراء فاقعٌ لونها تُعجِب في شكلها وهيأتِها ومنظرِها الناظرين إليها.

🔷**ما المراد بـ (فاقعٌ لونها)؟**

[قال ابن جرير: الفقوع في الصُفرة مثل النصوع في البياض مثل الأسود الحالك فهي إذًا شدة اللون وصفاؤه].

(70) {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

اسأل من أجلنا ربك أن يزيدنا إيضاحًا لحال البقرة التي أمرتنا بذبحها حيث أن البقرَ الموصوف بالصفتين السابقتين كثيرٌ فاشتبه الأمر علينا وإنا إن شاء الله تعالى بعد هذا البيان منك لمنفّذون ما كلفتنا به، كأنهم يقولون له أجوبتك السابقة فيها تقصير يشق معه تمييزها فاسأل ربك ليوضح لنا حالها، كأنما أحسوا أنهم أثقلوا عليه وتجاوزوا الحدود في الطلب، فعللوا ذلك بقولهم (إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا) ،أي لا تتضايق من كثرة أسئلتنا فإن لنا عذرًا في التكرار لأن البقر الموصوف بالعوان والصُفرة كثير فاشتبه علينا.

🔷 **لماذا قالوا في المرة الثالثة (إنّ البقر تشابه علينا) كاعتذار منهم ولم يعتذروا في المرتين السابقتين؟**

■ لأن التكرار لثلاث مرات يجعل النفس تضجُر وتمل وأيضًا جاءت الثلاثة لزيادة التأكيد، لذا سبحان الله نرى في الشريعة أنه لا يوجد أي أمر بالزيادة عن الثلاثة، قلما تجدين أمر فيه زيادة عن الثلاثة.

🔷 **ما دلالة قولهم (وإنَّا إن شَاءَ اللَّه لمُهْتَدُونَ)؟**

شعروا أنهم أكثروا عليه وزادوا عن الحد لذا قالوا هذا القول حتى يشجعوا النبي ويحضّوه على الدعاء ولدفع السآمة عن نفسه لكثرة مراجعتهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔷 **ما المقصود هنا بالهداية؟**

أي لمهتدون للبقرة المطلوبة.

المسوحة ضوئيا بـ CamScanner